

الأداة 3.3.0 المبادئ التوجيهية الخاصة بالمساحة الآمنة ومركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة



يتضمن هذا المستند المبادئ التوجيهية والأدوات التالية المصاحبة لها:

1. ماهية مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة (التعريف والمبادئ)
2. معنى المساحة الملائمة للأطفال والنساء ودواعي اعتبار هذه المساحات
3. تكاملية لمراكز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة
4. التحضيرات التي يجب إجراؤها قبل بدء عمل المركز، بما فيها توظيف فريق وتجهيزه لإدارة المركز والمبادئ التوجيهية بشأن استدامة المركز بعد حالة الطوارئ
5. دور المفوض بشؤون الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج في خلال إعداد الأنشطة وتنفيذها ومراقبتها
5. الخروج أو الانتقال إلى مرحلة التعافي

هذا القسم موجهٌ للمنشقين المحليين في مجال الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج الذين يعملون على إعداد مركز مجتمعي يُشار إليه في هذا الدليل بتسمية "مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة" (لكن يجب أن يعيد المجتمع تسميته في خلال حفل التدشين ليحمل اسمًا مناسبًا وموافقًا لسياقه) في خلال حالة للطوارئ. ويمثل مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة مركزًا مجتمعيًا تُقدّم فيه خدمات متكاملة معنية بالحماية والنوع الاجتماعي والإدماج، ومشاركة المجتمعات المحلية والمساءلة، وخدمات الدعم النفسي الاجتماعي، كما (في بعض الأحيان بالاتفاق مع الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمجتمعات المحلية) وخدمات إعادة الروابط العائلية. لا يشبه هذا المركز المساحة المخصصة لخدمات الدعم النفسي الاجتماعي، بل هو أشبه بمركز مجتمعي متعدد الغايات يمكن أن تُقدّم فيه برامج مرنة معنية بالحماية والإدماج ومشاركة المجتمعات المحلية.

ما هو مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة؟

مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة عبارة عن مساحة فعلية في المجتمع تستقبل أفراد المجتمع وتتقدّ برامج وأنشطة ترمي إلى ترسيخ المعرفة والكرامة والوصول والمشاركة والسلامة والقدرة على الصمود.

ما المبادئ التي يجب أن يعتمدها مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة؟¹

1. يجب الاستعانة بمركز الكرامة والوصول والمشاركة

والسلامة كوسيلة للحشد المجتمعي ولتعزيز الصمود يشكّل إنشاء مركز معني بالكرامة والوصول والمشاركة والسلامة، بعد التشاور مع المجتمع المتضرر كجزء من أنشطة مشاركة المجتمعات المحلية والمساءلة والحماية والنوع الاجتماعي والإدماج، خطوة أولى نحو تعزيز آليات الحماية المجتمعية. ويجب، قدر الإمكان، تصميم مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة وتجهيزه وتنفيذ مشروعه من خلال:

- شبكة المجتمع وأفراده وموارده
- التنسيق والشراكات مع الوحدات الحكومية المحلية أو المنظمات المحلية، بما في ذلك الفروع المحلية للجمعية الوطنية. ويشكّل هذا الأمر أساساً لاستمرارية مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة واستدامته.

فيما تُعتبر الجمعية الوطنية جهة فاعلة محلية معروفة ومحترمة، قد يكون من الضروري التعاون مع جهات فاعلة محلية أخرى من أجل خدمات الحماية المتخصصة مثل حماية الطفل ومنع العنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي والاستجابة له.

2. يجب أن يكون مركز الكرامة والوصول والمشاركة

والسلامة شاملاً وغير تمييزي، ويتيح الوصول المادي إلى المنشأة، ويكون مقبول الكلفة، ويحرص على إتاحة آليات التعقيب الاجتماعية والخدمات الإعلامية للجميع نظراً إلى أنّ مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة يشكّل في الأساس انعكاساً للمعايير الدنيا الصادرة عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر والمتعلقة بالحماية والنوع الاجتماعي والإدماج في حالات الطوارئ، من المهم مراعاة الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة بالطرق التالية:

- الحرص على أن يكون مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة موقفاً خالياً من العنف والإساءة والاستغلال والإهمال. وهذا يعني أيضاً أنه يجب توظيف موظفي مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة والمتطوعين فيه وتدريبهم بطريقة لا تتعب تصرفات مدلّة أو محقّرة أو مسيئة بحق أي شخص يشارك في أنشطة المركز
 - اعتماد مدونة سلوك خاصة بمركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة، والحرص على إطلاع كلّ الموظفين والمتطوعين على مضمونها وتدريبهم عليها وتوقيعهم إياها
 - الحرص على أن تكون كلّ المواقع التابعة لمركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة ومحيطه آمنة من كلّ أنواع الخطر، بالإضافة إلى التشاور مع النساء والرجال والفتيات والفتيان والأشخاص من كلّ الأنواع الاجتماعية للحرص على تلبية كلّ احتياجاتهم المختلفة المرتبطة بالسلامة
 - إشراك النساء والرجال والأشخاص من كلّ الأنواع الاجتماعية والمراهقين والأفراد من المجموعات المهمشة والأفراد ذوي الإعاقات في عمليات التخطيط والتطبيق والمراقبة المرتبطة بمركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة (مع الحرص على إحداث توازن بين مختلف الأنواع الاجتماعية وتوافر تمثيل عادل بما يتوافق مع المسائل المحددة التي يجدر التوقّف عندها. على سبيل المثال، في حال شكّلت الصحة الجنسية والإنجابية مسألة أساسية، فمن الممكن إشراك المزيد من المراهقات والمرهقين في عملية التطبيق، من أجل تلبية الاحتياجات المحددة)
 - الاستعانة بمركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة كمكان آمن لتحديد الأفراد الضعفاء والمعرضين للخطر من بين السكّان المتضررين وتسهيل الإحالة والاستجابة المناسبة من أجل هؤلاء الأفراد
 - الحرص على أن تساعد أنشطة مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة السكّان المتضررين على وضع آليات الحماية المجتمعية الخاصة بهم وتقويتها
 - الاستعانة بمركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة كنقطة بداية لتحديد المخاطر ذات الأولوية المتعلقة بالحماية التي يتعرّض لها السكّان المتضررون، وللتوعية عبر نشر الرسائل في المجتمع والمخيمات
- 3. يجب أن يهدف مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة إلى إتاحة بيئة تفاعلية وتشاركية وداعمة**
- يتم إنشاء مراكز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة في حالات الطوارئ أو الأزمات. بالتالي، يواجه المشاركون بيئات صعبة ومُجهدة.

¹ بالاستناد إلى المعايير الدنيا المتعلقة بالحماية والنوع الاجتماعي والإدماج في حالات الطوارئ¹ والمبادئ التوجيهية في الفلبين بشأن التنفيذ الوطني للمساحات الملائمة للأطفال في حالات الطوارئ² (ص. 5-6)

الرسمي و/أو التركيز على نموّ الطفل في مراحلها الأولى، وقد تقدّم في بعض الحالات أيضًا مساحةً لمجموعات مستهدفة أخرى.

قد يكون من المفيد الانضمام إلى استجابة مشتركة من أجل تبادلي وصم الخدمات المعنية بحماية الطفل والعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي في المجتمع، مثل استخدام "الصحة" كمدخل إلى خدمات حماية الطفل (بما في ذلك المساحة الملائمة للأطفال).

قد يتم توفير المساحة الملائمة للأطفال في مواقع مختلفة، بما في ذلك المدارس، أو المراكز المجتمعية، أو الخيم، أو في مساحات مفتوحة في مخيم أو مجتمع.

"المساحة الملائمة للنساء" أو "المساحة الملائمة للنساء والفتيات"³: إنّ المساحة الآمنة عبارة عن مكانٍ رسمي أو غير رسمي تشعر فيه النساء والفتيات بأنّهنّ ينعمن بالأمان الجسدي والنفسي. يُقصد بمصطلح "الأمان" في السياق الحالي غياب الصدمات، أو الإجهاد المفرط، أو العنف (أو الخوف من العنف)، أو الإساءة. تتيح المساحة الآمنة للنساء والفتيات، باعتبارهنّ الجمهور المستهدف، الشعور بالراحة والتمتّع بالحرية في التعبير عن أنفسهنّ من دون الخوف من الأحكام أو الأذى.

تكمّن الأهداف الأساسية من إنشاء مساحة آمنة في توفير مكان تستطيع النساء والفتيات فيه:

- إقامة علاقات اجتماعية وإعادة إنشاء شبكاتهنّ الاجتماعية
- تلقّي الدعم الاجتماعي
- اكتساب مهارات سياقية ذات صلة
- الحصول على خدمات الاستجابة للعنف الجنسي والقائم على النوع الاجتماعي (النفسية الاجتماعية والقانونية والطبية) المتعددة القطاعات وغير الواصمة
- تلقّي المعلومات حول المسائل المرتبطة بحقوق المرأة وصحتها وخدماتها

وتفيد هذه المساحات أيضًا كمواقع تستطيع المنظمات فيها جمع المعلومات من النساء كجزء من الأنشطة المرتبطة بمشاركة المجتمعات المحلية والمساءلة، ولا سيّما في الحالات التي تحدّ فيها التنظيمات الاجتماعية الذكورية من مشاركة المرأة بالتساوي في أوساط الحياة العامة وفي عمليات اتخاذ القرارات على نطاق المجتمع.

نظرًا إلى أنّ الهدف الأول من المركز يكمن في التواصل مع الأفراد من السكّان المتضررين الذين قد يحتاجون إلى الدعم النفسي الاجتماعي أو إلى الخصوصية، يجب أن يكون المركز تفاعليًا وتشاركيًا وداعمًا. باختصار، يجب أن يشكّل المركز مساحةً آمنة لتعلّم مهارات جديدة لكن أيضًا من أجل تواصل الأفراد في ما بينهم ودعمهم. على مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة أن:

- ينظّم مختلف الأنشطة الملائمة بحسب النوع الاجتماعي والعمر والاحتياجات والسياقات. وقد يشكّل تشجيع المشاركة الكاملة للأفراد أو المجموعات خطوةً مهمة من أجل إنشاء جمعياتهم التي تسهم في إدارة استجابات المجتمع لحالات الطوارئ
- يحرص على أن تكون الأنشطة مراعيةً للجانب الثقافي وتحفّز الابتكار وتبني المهارات، مثل حلّ المشاكل، والتفكير النقدي، والتواصل، والتعاون
- يكون متاحًا للأشخاص ذوي الإعاقات والعاهات
- يعامل الأفراد باحترام ويشجّع مشاركة كلّ فرد، بمن فيهم الأفراد الذين يعتبرون أنفسهم تابعين لأقليات جنسية وجنسانية والأفراد ذوو الإعاقات

ما معنى المساحة الآمنة وكيف تختلف عن مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة؟

قد تتطلّب بعض السياقات أن تكون المساحة ملائمة للأطفال، وقد تستدعي سياقات أخرى أن تكون المساحة ملائمة للنساء أو للأطفال والنساء في آنٍ واحد. مع توسيع نطاق الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج في برمجة حالات الطوارئ، قد يترادف في الحالات الطارئة إنشاء المساحات الآمنة ضمن مراكز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة، التي تتوقّف عند احتياجات أفراد المجتمع وتقدّم مساحة فعلية لتنفيذ الأنشطة. قبل الغوص في الطريقة التي تكمل كلّ هذه المساحات الآمنة ونماذج المراكز بعضها البعض أو تندمج مع بعضها، من المهمّ تحديد مفهومها.

المساحة الملائمة للأطفال²: وهي عبارة عن مساحة آمنة يتمكّن فيها الأطفال من الالتقاء ببعضهم للعب، والتعلّم، والتعامل مع المخاطر التي يواجهونها، والمشاركة في بعض الأنشطة التعليمية، والاستراحة. تسعى المساحة الملائمة للأطفال إلى دعم كلّ الأطفال من دون تمييز وإلى تشجيع الإدماج والمساواة. ويشمل هذا الأمر الفتيات والفتيان من مختلف الأعمار، والخلفيات الإثنية والدينية، والحالات المعيشية والقدرات.

غالبًا ما تشكّل المساحة الملائمة للأطفال جزءًا من برمجة متكاملة في حالات الطوارئ، بما في ذلك الأنشطة المعنية بالصحة والنظافة، وتسجيل الأطفال المنفصلين عن ذويهم، وتتبع العائلات. وقد تتيح بعض المساحات الملائمة للأطفال إعادة إشراك هؤلاء في التعليم

2 من الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر/منظمة الرؤية العالمية "التوجهات التشغيلية لمساحات الملائمة للأطفال في الحالات الإنسانية" (ص. 11).

3 من "المساحات الملائمة للنساء والفتيات" المذكورة التوجيهية المستندة إلى الدروس المستخلصة من الأزمة السورية، صندوق الأمم المتحدة للسكّان، ص. 5.

المتعلقة بالاحتياجات المختلفة والأفكار حول أنشطة مركز

الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة.

بعد حلقات النقاش المركّزة، ستحتاج إلى متابعة تواصلك مع المجتمع، للحرص على أخذ آرائهم في الاعتبار في التصميم، والتوجيه، وطرق الوصول إلى مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة، واللغات وعرض المعلومات السمعية البصرية التي سيقدمها مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة.

• الأداة 2.4 ملخص التقييم المعني بالحماية والنوع

الاجتماعي والإدماج في حالات الطوارئ

• الأداة 2.6 دليل التخطيط لحلقات النقاش المركّزة المعنية

بالحماية والنوع الاجتماعي والإدماج

2. تحديد موقع لمركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة

إجراء تخطيط تشاركي مع عينة من أفراد المجتمع لتحديد موقع لمركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة. والأهم، يجب أن يكون المركز في موقع يشعر فيه أفراد المجتمع، ولا سيما الأطفال، بالأمان. نظرًا إلى أنّ فزق المأوى تمتّع بخبرة واسعة في هذا النوع من المشاركة، قد يكون من المفيد التعاون مع فريق المأوى في مجال المشاركة والتصميم وإعداد الموازنة لمركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة.

• الرجاء الاطلاع على قسم "التخطيط والموقع" في الأداة 3.2.2 المعنية بالمتطلبات المثالية لموقع مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة، بما يتوافق مع المعايير الدنيا المتعلقة بالحماية والنوع الاجتماعي والإدماج في حالات الطوارئ التي يعتمدها الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر وبرنامج "سفير".

3. تجهيز المساحة

حتى تمّ التخطيط للمساحة والبرامج، يمكنك شراء الأغراض للمساحة. وتتضمن هذه الأغراض الأقفال، والإضاءة، وسجاد الأرض، وأي مواد للأنشطة مثل أجهزة الميكروفون، وصناديق الألعاب، والملصقات/المواد المطبوعة أو أي أغراض أخرى. وسيتعين تحديد كلفة هذه الأغراض وإدراجها في موازنة التشغيل.

4. تخطيط الأنشطة وتصميمها

في الوقت نفسه وبالاستناد إلى تقييم الاحتياجات، سيحتاج الفريق إلى تطوير الأنشطة والبرامج لتنفيذها في المركز بالاستناد إلى السياق المحلي، واللغة، والاحتياجات. يمكن استخدام الأنشطة من برامج المشاركة المجتمعية والمساءلة، وخدمات الدعم النفسي الاجتماعي، والحماية والنوع الاجتماعي والإدماج من أجل توجيه هذه الأنشطة. يجب الحفاظ على سجلات التسجيل والحضور (الرجاء الاطلاع على الأداة 3.3.7) كجزء من عملية المراقبة والمساءلة، مع الإشارة إلى ضرورة الحفاظ على هذه السجلات تبعًا لمبادئ الخصوصية.

قد تتخذ هذه المساحات أسماء مختلفة مثل مراكز النساء، أو مراكز المجتمعات النسائية، أو مراكز الاستشارة والاستماع، وغيرها من الأسماء. وليست المساحات الآمنة للنساء هي نفسها المأوى أو المساحات الآمنة في مراكز الاستقبال أو المراكز الشاملة للخدمات.

للإطلاع على مبادئ إنشاء المساحات الملائمة للأطفال، الرجاء مراجعة "التوجيهات التشغيلية للمساحات الملائمة للأطفال في الحالات الإنسانية" (ص. 49) الصادرة عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر/منظمة الرؤية العالمية.

ما الخطوات الضرورية التي على المنبثق المحلي في مجال الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج تطبيقها قبل بدء تشغيل مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة؟

1. إجراء تقييم للاحتياجات

قبل اتخاذ قرار إنشاء مركز معني بالكرامة والوصول والمشاركة والسلامة، من الضروري مناقشة ضرورة هذا النوع من المراكز مع الزملاء المعنيين بالمشاركة المجتمعية والمساءلة وخدمات الدعم النفسي الاجتماعي. وبالتعاون مع أولئك الزملاء: يمكن إجراء تقييم موجز مع السكان المتضررين. ويمكن تطبيق هذا الأمر عبر سلسلة من حلقات النقاش المركّزة التي تجري بشكل منفصل مع النساء الراشدات والرجال الراشدين والمراهقات والمراهقين (مثلًا)، والتي يجب أن ترتبط بمقاربات المشاركة المجتمعية والمساءلة أو أن يتمّ تسييرها مع فزق المشاركة المجتمعية والمساءلة.

من الضروري أن تتضمن حلقات النقاش المركّزة هذه عينة من السكان تشمل السكان الضعفاء والمهمّشين، والأفراد ذوي الإعاقات، والأقليات الدينية والإثنية، إن توافرت.

يتيح التقييم لأفراد المجتمع المتضررين فرصة الإفصاح عن:

• الموقع (المواقع) المقترحة (مراكز) الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة

• أنواع الأنشطة والخدمات التي يجب أن يقدمها مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة، ضمن قيود معينة. من الضروري للمنبثق المحلي في مجال الحماية والنوع الاجتماعي والإدماج، بصفته المسؤول عن التقييم، أن يشارك النقص في الموارد وفي الموظفين وضيق الوقت لكي يحدّد توقعات أفراد المجتمع.

تشكل حلقات النقاش المركّزة أيضًا فرصة لتحديد المخاطر ونقاط الضعف المرتبطة بالحماية ضمن السياق المحدّد. وسيضمن إجراء حلقات النقاش المركّزة بشكل منفصل مع النساء الراشدات والرجال الراشدين والمراهقات والمراهقين جمع المعلومات

لإعداد نظامٍ للتعقيب والتقدّم بالشكاوى في مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة، الرجاء مراجعة:

- مجموعة أولية متعلقة بالتعقيب ضمن مجموعة الأدوات الخاصة ببرنامج المشاركة المجتمعية والمساءلة والصادرة عن الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر والهلال الأحمر.

5. اتّخاذ خطوات من أجل: توظيف فريق العمل، والفحص، والاختيار، والتدريب، والرفاه

الرجاء مراجعة:

- الأدوات 3.3.4 – 3.3.8

6. المراقبة والتقييم

الرجاء مراجعة الفصل الرابع: المراقبة، والتقييم، والإبلاغ.

7. اعتبارات الخروج أو الانتقال إلى مرحلة التعافي

الرجاء مراجعة:

- الأداة 3.3.9: تحوّل مركز الكرامة والوصول والمشاركة والسلامة